



للتواصل:

اسم ولقب الأستاذ: أ/إسماعيل ونوغي
البريد الإلكتروني: smain.ouennoughi@univ-msila.dz

القلب وأثره في الميزان الصرفي:

الدرس الخامس:

أهداف الدرس:

التعريف بمعنى القلب لغة واصطلاحا
توضيح أنواع القلب
ما هو أثر القلب في الميزان الصرفي؟

القلب وأثره في الميزان الصرفي:

عناصر المحاضرة:

- تعريف كلمة (قلب) في اللغة
- القلب في الصرف وأنواعه
- أثر القلب في الميزان الصرفي
- تدريبات
- المصادر والمراجع المعتمدة

-تعريف كلمة (قلب) في اللغة:

قلب: غير، أدار.

قلب الأرض: حولها بالمقلب.

قلب الشيء إليه: رده، أرجعه.

قلبه عما يريد: صرفه عنه.

القلب: تحويل الشيء عن وجهه.¹

-والقلب في الصرف:

وهو ما يعرف بالقلب المكاني هو تغيير في ترتيب حروف الكلمة المفردة عن الصيغة المعروفة لها في اللغة بواسطة تقديم بعض الحروف وتأخير بعضها الآخر. ويعرف القلب بالأمور الآتية:

الأول: الاشتقاق؛ أي الرجوع إلى المصدر أو الكلمة التي اشتقت من مادة الكلمة نفسها، مثل نَاءَ بمعنى بَعَدَ فإن المصدر هو النأي دليل على أن تاء مقلوب

¹-معجم المعاني الجامع-معجم عربي عربي، والمعجم الوسيط.

عن نَأَى فيُقَال نَأَى وزنها قَلَع.

وكما في قَسِيّ فَإِنَّ مفرده هو قَوْس، دليل على أنه مقلوب قُوس فقدمت اللام في موضع العين فصارت قَسُوو على وزن فلوع فقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها طرفا فصارت قُسُوِي وقلبت الواو الأولى لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون فصارت قُسِيِي وأدغمت الياء في الياء فصارت قُسِيِي كسرت السين لمناسبة الياء فصارت قُسِيِي وكسرت القاف لعسر الانتقال من ضم إلى كسر فصارت قُسِيِي فهي على وزن فلوع.

الثاني: أن يعرف بأصله نحو الفعل أَيْسَ فإنه مقلوب عن الفعل يَيْس، وإذا كان الوزن الصرفي للفعل يَيْس هو فَعِلَ فَإِنَّ الوزن الصرفي للفعل أَيْسَ هو عَفِلَ، ويمكن الاستدلال على القلب في الفعل أَيْسَ عن طريق النظر في المصدر وهو اليَاسُ فالياء قبل الهمزة.

الثالث: أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف، وذلك في كل اسم فاعل من الفعل الأجوف المهموز اللام نحو، جَاءَ وشَاءَ فَإِنَّ اسم الفاعل منهما على وزن فاعل، والقاعدة أنه متى أعل عين الفعل بقلب عينه ألفا أعل اسم الفاعل منه بقلب عينه همزة. فلو لم نقل بتقديم اللام في موضع العين، لزم أن ننطق باسم الفاعل من جاء جَائِيءَ بهمزتين، واجتماع الهمزتين ثقيل في اللغة العربية، ولذا لزم القول بتقديم اللام على العين قبل أن تقلب همزة فتقول: جَائِي بوزن قَالِع ثم يعل إعلال قاضٍ فيقال جَاءَ بوزن فالٍ، بمعنى أننا نحذف الياء كما في كل اسم منقوص¹.

الرابع: أن يترتب على عدم القلب منع الصرف بدون مقتضٍ، مثل ذلك كلمة أشياء إذ وردت هذه الكلمة ممنوعة من الصرف في العربية، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا

¹-محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي، أحكام ومعان، ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع،

بيروت: 1434هـ-2013م. ص15-بتصرف-

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿[المائدة:101].

وهناك كلمة أخرى تشبه كلمة أشياء في البنية الصرفية ولكنها وردت مصروفة، وهي كلمة أسماء، فأنت تقول: أسماء، أسماء، أسماء، قال الله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى﴾ [النجم: 23] وقال كذلك: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 40] وقال الله كذلك: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانتظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ [الأعراف: 71].

فما سبب منع كلمة أشياء من الصرف؟

قالوا إن وزن أسماء هو أفعال لذا صرفت.

وأما أشياء فلها وزن آخر: إن كلمة شيء جمعها شيئات وشيئات وزنها فَعْلَاء

وفي نهاية كلمة شيئات همزتان بينهما ألف والألف مانع غير حصين، ووجود همزتين في آخر الكلمة ثقيل، ولذا قدمت الهمزة الأولى وهي لام الكلمة في موضع الفاء، فصار أشياء على وزن لَفْعَاء، فمنعها من الصرف نظرا إلى الأصل الذي هو فَعْلَاء، ولا شك أن فَعْلَاء مختوم بألف التأنيث الممدودة، فمنع من الصرف لذلك.¹

¹-عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص17-بتصرف-

-أثر القلب في الميزان الصرفي:

يحدث في الكلمة القلب المكاني وهو أن يحل حرف مكان حرف آخر، ونحن نقابل الحرف المحذوف بما يساويه في الميزان الصرفي، فنقول:

أيسّ = عفل (مقلوب يئس)

حادي = عالف (مقلوب واحد)¹

-تدريبات:

1-هات وزن الكلمات الآتية:

قام، يدور، انفتح، مقول، مبيع، ارم، امش، وسوس.

2-هات الفعل المضارع والأمر من الأفعال الآتية:

وجد، رأى، غزا، كوى، بعثر، وجد، قضى.

-المصادر والمراجع المعتمدة:

المصحف الشريف

- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي، أحكام ومعان، ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: 1434هـ-2013م.
- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أبي محمد علي فركوس.

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص13-بتصرف-